

٠٠١. فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

ما المقصود بالحياة الطيبة في قول الله تعالى؟ ومن يعمل صالحا ومن يعمل صالحا من ذكر او انثى فلا نحينه حياة طيبة الحياة الطيبة هي الايمان والعمل الصالح. الذي يجعله متصلا بربه ويأنس به. فكلما - 00:00:00

عمل عملا طلب ما هو افضل منه. الى ان يلقي ربه. فهذه الحياة الطيبة في الواقع. وهذه التي يعبر عنها الجنة الدنيا التي يقول بعض العلماء ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لا يدخل جنة الآخرة - 00:00:20

فهو نعيم تجده كلما وقع في شيء يسترده لانه عملا ان عمل يكتسب به اجر او مصيبة يكتسب بها اجر. عجا للمؤمن للمؤمن كل امره خير. وليس ذلك الا المؤمن ان اصابته سراء شكر كان خيرا له - 00:00:40

ان اصابته ضراء صبر كان خيرا له. فهكذا هذه الجنة في الواقع. هذا الذي يكون حياة طيبة فهو يعرف طريقه ويعرف اين يسير وامن في عمله ومطمئن الا انه يخاف من ذنوبه ومن كذلك ان تكون له - 00:01:10

في اعماله ظوائل ودواخل يخاف. وان كان من اشد الناس ايمان. عمر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وصار الناس يذكرون له اعماله الجميلة الطيبة. يقول والله لو كان لي - 00:01:40

ملء الارض كذا لافتيت به حول المطلاع. وهكذا الصالحون معاذ رضي الله عنه الذي يقول الرسول صلى الله وسلم عمر بشر في الجنة من المبشرين في الجنة ومعاذ يقول الرسول صلى الله عليه وسلم له - 00:02:00

انه يحشر امام العلماء برتوه امام العلماء آآ لما حضرته الوفاة صار يقول اللهم اني اعوذ بك من ليلة صبيحتها الى النار. هكذا يعني ما هو معناه انه يصير امن بمعنى انه - 00:02:20

ما يعمل شي. لا ولكنه واثق بربه جل وعلا تمام الثقة. غير منزعج فضيلة الشيخ كيف نفرق بين القضاء بين القضاء والقدر؟ وبين سبب الذنوب التي تصيب الانسان كيف؟ كيف نوفق بين القضاء والقدر؟ بسبب الذنوب - 00:02:40

وبين الاقدار او القضاء والقدر الذي يصيبه من عند الله سبحانه وتعالى. يعني قد يكون الانسان السائل بسبب الذنوب اننا هل الذنوب مقدرة؟ او غير مقدرة؟ او اسبابها؟ اسبابها من الانسان - 00:03:09

وافعال الانسان مقدرة بلا شك ولكن الانسان له اختيار فله قدرة واردة اذا فعل شيئا بارادته واختياره فهو مسؤول عنه. وان كان ذلك مقدر اناس ان الله جل وعلا قدر على لسان الذنب لا ينافي انه فعله بقدرته واختياره - 00:03:29

اذا كان السائل يسأل عن هذا فالامر واضح الله جل وعلا خلق الانسان عاقلا وبين له طريق الهدى من طريق الردى له الخير والشر. وامره باوامر محددة. يستطيع ان يفعلها. ونهاه عن - 00:03:59

معينة يستطيع ان يتركها. ثم وكل الامر اليه. قال هذا الطريق الخير ان سلكته فلك الجزاء الاوفى. وان تركته فعليك العقاب. وانت معرض لعذاب الله. وكل الامر اليه. فاذا فعل ذلك يكون استحق - 00:04:29

اذا بفعله لانه بارادته واختياره. وان لم يفعله فقد عصى مستحق العقاب. والامور كلها مقدرة. كلها مقدرة ولكن معنى التقدير ما هو معنى التقدير ان الله اجبره على هذا الشيء وقصره عليه والزمه به لا يجوز ان نفهم هذا - 00:04:59

التقدير معناه ان الله علم ان هذا المخلوق سيوجد وانه سيفعل كذا وكذا قدرته وارادته واختياره. فكتبه كتب ذلك وهو الذي خلق المخلوق وخلق ارادته وقدرته ومقدرته. وجعل ذلك اليه. فاذا فعل شيئا فهو يقع عن قدرة الله وعن - 00:05:29

التي جعلها للانسان. جعل الانسان قدرة واختيار واردة. الانسان ما هو الذي يجعل في نفسه القوة ولا الذي يجعل بنفسه الارادة. ولكن

الله الذي جعلها فيه فاذا هو الذي خلق فعله ولكن جعله اليه يفعل به باختياره. وعلى هذا نقول اذا امن - [00:05:59](#)

العبد فهو المؤمن حقيقة. واذا صام فهو الصائم حقيقة. واذا صلى فهو المصلي حقيقة الله تعالى وتقدس وان كان هذا مقدر. وكذلك اذا كفر واذا عصى ولذلك يستحق العقاب هو يستحق الثواب وليس بين اختيار الانسان وآآ ارادته وفعله وبين تقديره - [00:06:29](#) لا معارضة. هذا جواب كان السائل يقول اقصد هذا فهذا جواب. كيف يا شيخ يكون مع العسر يسرا في قول الله رسالة ان مع العسر يسرا. كيف يكون مع العسر يسرا؟ العسرة يكون يسر. لا يكون كيف يعني السؤال - [00:06:59](#)

هو نفس الشيء هذا غير مفهوم. لانه ما هو واضح ما وضع السؤال. فان كان يقول انه العسر معه يسر يعني هل لا يكون اليسر مختلف مع؟ نقول لا ما هو هذا المقصود؟ يقول اذا وقع العسر فلا بد ان - [00:07:19](#)

لان الله اخبر ان مع العسر يسرا. يعني اذا حصل العسر يأتي بعده فالخير اكثر من الشر. وان كان الشر سببه الانسان. ولكن خير الله اكثر من ذلك وكونه كرر قال ان مع العسر يسرا. ثم كرر ان مع العسر يسرا. فالعسر واحد لان - [00:07:39](#) انه ذكره بان فالخير هو الاول. اذا قلت مثلا رأيت رجلا ثم بعد كنت رأيت الرجل فالرجل المذكور بان هو الرجل الاول. آآ اما اذا رأيت رجلا ثم قلت رأيت رجلا الرجل الثاني غير هذا رجل وهذا رجل غيره. وهنا لما جاء العسر - [00:08:09](#) ثم جاء بعد ذلك محلا ان مع العسر يسرا صار الثاني هو الاول اما اليسر الثاني غير الاول. انه قال يسرا. ما قال اليسر؟ قال يسرا. دل على ان والمعية هنا لا يقصد بها الاختلاط انه مختلط فيه - [00:08:39](#)

يقصد انها تعجبه. او انها تصاحبه. اليسر يصاحبه. من المعلوم ان صاحب الكبيرة تحت مشيئة الله كيف نوفق بين ذلك وبين قول الله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وفي - [00:09:09](#) هذا حق عليه العذاب. حق عليه العذاب ما يلزمش. حق عليه العذاب ولكن اذا حقه الله عليه فهو حق. هذا من الوعيد. الذي نقول انه تحت المشيئة. تحت مشيئة الله - [00:09:29](#)

يفعل فعلا يكون سببا لصلية النار ما يأكلون في بطونهم نارا يعني ان هذا سبب لدخول النار ولكن هل يتحقق؟ ما يلزم لازم نتحقق قد يتوب فظل الله جل وعلا عليه بان يعفو عنه وان لم يتب مات - [00:09:49](#) مصركم على اكله مال اليتيم. ما يلزم ان الله ينفذ ما اخبر به. قد يعفو يتوعد ويعفو. فالامر اليه بخلاف الذي يخبرنا انه لا يعفو عنه. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:10:19](#)

فهذه الاية داخله في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاكتر مال اليتيم دون الشرك؟ وهو داخل في ذلك فلا منافاة بين كلام الله جل وعلا. هل الذي يسقط على - [00:10:39](#) مصيبيتي في نفسه دون ان يظهر يظهر ذلك لاحد بلسانه وانما كتم ذلك بنفسه هل هو اثم؟ بلا شك مساخط والله يعلم ما في قلبه وسوف يجزيه على ذلك. تسليم الرضا والاعمال كل قول - [00:10:59](#)

اللسان وامل الجوارح تبعا لما في القلب. فاذا كان القلب ساخطا فهو الملك الذي تتبعه جنوده يعني الجوارح واللسان منها. فتكون تبعا ساخطة مثله ولكن قد يظهر وقد لا يظهر. كيف التوفيق بين الصبر على المرض والذهاب الى الاطباء؟ ومثله شراء الملابس التدفئة مع وجود البرد - [00:11:19](#)

العجيبة سؤال يعني الانسان امر بفعل السبب بفعل الاسباب وفعل اسباب فعلها امتثال لامر الله جل وعلا وطاعة. فاذا اصاب المريض بمرض يقول اجلس في بيتك حتى تموت قلنا مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تداواوا عباد الله فان الله ما انزل داء الا وانزل له دواء - [00:11:49](#)

علمه من علمه وجهله من جهله. كل داء واحد. الذي هو الموت. فانه نادى واله فالتداوي من الاسباب التي امر بها وكذلك سائر الاسباب مأمور قم بها وليس ذلك يعني فعل السبب مناف للصبر ولا مناف للتوكل بل هو منه من - [00:12:19](#) الشيء الذي امرت به تفعله. فان تركته فانت ملوم. ولا يتركه الا رأيت العقل كان عقله ضعيف او لا يعلم امر لا يعلم الشرع اما ان يكون هذا فضيلة الشيخ اليس كون تأويل تأويل قوله صلى الله عليه وسلم ليس منا اذا انه ليس على هدينا وطريقتنا الكاملة لا ينافي -

مبالغة في الفجر لا لا ينافي مبالغة لانهما في يعني من على الطريقة الكاملة الا نادرا اكثر المسلمون ليسوا على الطريقة الكاملة ومع ذلك فيقال انهم مرتكبون جرائم وعظائم من الذي يستطيع ان يكون على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم واهديه الكامل؟ ما صعب. بل - [00:13:21](#)

الذي يستطيع ان يكون على طريقة الصحابة انما هم يعلمون ان الجنة رتب دخولها وعلى امور سهلة. مثل اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج. هذه انها شهادة ان لا اله الا الله - [00:13:55](#)

وان محمدا رسول الله. ولكن يعني مكملات هذه التي بها اكتساب الدرجات. في تفاوت عظيم جدا. ينادي ينافي ذلك. نعم قول واحد السلف اذا اعطيت وشكرت احب الي من ان اصاب فاصبر الناس يختلفون في هذا منهم من - [00:14:15](#)

تكون المصيبة افضل له من العطاء. فانه يجد فيها انكسار القلب. وآ تجد فيها الرقة والرجوع الى الله توبة ما لا يجده فيما اذا اعطي نعمة قول الرجل لا ندري هذه الدنيا ماذا تفعل بنا؟ هل هذه في اللفظ - [00:14:44](#)

صحيحة الدنيا ما تفعل شي لكن نقول ما ندري ماذا يحدث لنا نعم والدنيا بيد الله جل وعلا التي هي عبارة عن الليل والنهار وجريان الامور فيها. نعم. هل يعتبر - [00:15:14](#)

هل الرثاء من الشعر يعتبر نياحة على الميت؟ لان فيه ذكر محاسن الميت اذا كان فيه من آ ذكر مثلا الذب كفعل بعض جاهلية فهو من هذا الباب. اما اذا كان لا مجرد يعني يذكر تذكرا اعماله ويثنى عليه بها - [00:15:34](#)

ليس هذا ليس منها. ليس من الذب. نعم هل اذا كان الميت سيئا يذكرونهم بمحاسنه؟ لقوله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم. فهل هذا من النياحة اذا حمى يدك في المحاسن ان يذكر حظوظه منه - [00:16:00](#)

يندبه في حضوره التي يتحصل عليها منه. ويرفع صوته بها او يفعل فعلا مثل ما سبق نعم البكاء على الميت حزنا على الفراق من غير اصوات وشق للجيوب وخلافه. من المنهيات عنه او المنهيات عنها؟ هذا قال بعض العلماء انه مستحب - [00:16:26](#)

لهذا يكون ليس داخلا في النهي عندما توفي الرجل ويتذكر الحية. هذا المتوفي ثم تخرج منه دموعه عندما يموت رجل. هم. ويتذكر ويبكى عليه وحزنا علي فهل هذا نفي الصبر؟ ما ينافي الصبر كما قلنا ان دمع العين وحزن القلب لا ينافي الصبر. بل هذا يكون -

افضل من الذي ما يكون قلبه حازنا ولا تكون عينه دامعة هل جاء في بعض السلف انه مات ابنه فضحك فيقول انا ارضى بما رضي ربي به. هذا ليس اكمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:14](#)

رسول الله اكمل منه فانه لما مات ابنه ذرفت عيناه وقال يحزن القلب وتذرف وتدمعين ولا نقول الا ما ما يرضي الرب جل وعلا. ليس الذي مثلا لا يبكي او قد يضحك يكون اكمل من الذي تدمع - [00:17:43](#)

واحزن قلبه لا. العين وحزن القلب رحمة. والله يرحم بها فيكون هذا دليل على انه يتابعني. ما حكم من مات حسرة ودامة على ميت له؟ نسأل الله العافية. هذا انه صارت حياته متعلقة بالميت الميت هذا لا يجوز - [00:18:03](#)

لا يجوز ان يحدث يجب الانسان يصبر. فعل ذلك فقد ارتكب جرما ترك ما امر به لانه مأمور بالصبر. نعم. كيف نجمع بين الحديث الايمان شعبة؟ وبين الحديث ليس الايمان بالتمني - [00:18:33](#)

الى ان يقول ولكن ما وقر في القلب التمنية يعني الكلام. ليس الايمان بالكلام. ولكن الايمان بالفعل. الفعل الذي يكون في القلب او يكون بالاعمال. ما المقصود بصوت الفاجر في حال النعمة - [00:18:53](#)

مثل الغنى عند النعمة والطرب والرقص وما اشبه ذلك هذا الصوت الفاجر. ما الفرق بين المصيبة والابتلاء المصيبة التي يفقد الانسان بها نعمة انعم الله جل وعلا بها عليه من ولد او - [00:19:17](#)

او اخ او مال او مرض يصيبه او ما اشبه ذلك. هذه المصيبة اما الابتلاء فهو اهم من هذا. الابتلاء قد يكون بالنعم. ويكون اصعب من الابتلاء في المصائب لانه ينسى بذلك اخرته. وينسى ربه. ولهذا كثير من الناس يصلح قلبه - [00:19:37](#)

الفقر والمرض والابتلاء ويفسد قلبه بالنعم. لان مثل ما قال الله جل وعلا كلا ان الانسان لا يطغى ان رآه استغنى. ما يفعله بعض الناس اليوم من التجمع في المآسي. هل هو من النياحة للميت - [00:20:08](#)

المآسي من امور الجاهلية لا يجوز ان يجتمعوا لمأثم حسن ميت او انهم سمعوا لاجل حزن او ما اشبه ذلك. فان هذا من امور الجاهلية التي كانوا يسألونه فضيلة الشيخ اذا ترك الذنوب خشية المصائب هل هل يثاب على هذا الترك؟ يتم - [00:20:28](#)

الدنيا يعني ما ينبغي لانه يصير مقصوده الدنيا اما اذا كان خشية المصائب يعني خشية عباد الله يثاب على ذلك لانه خوف من الله. ما يجوز ان يكون لاجل الدنيا فقط - [00:20:57](#)

حتى يكون صحيحا في الدنيا ما ناله شيء. كما سيأتي في الباب الذي بعد هذا النحو. ما الفرق بين الربا والصبر الرضا ان يرتبط في حالته التي هو فيها. ويصبح راض بها. يعني ما - [00:21:17](#)

يتمنى غيرها ولا يتمنى ان يخرج عنها. هذا الرضا اما الصبر لا الصبر يصبر على المصيبة التي اصابته يحمل نفسه على هذا الشيء. ولا يتضجر ولا يتوجع. ولا يغضب من ذلك. فليصبر ويسلم - [00:21:37](#)

لله جل وعلا فهو اسهل من الرضا. اسهل لان الرضا فيه الصبر والزيادة. زيادة على الصبر اقول لا فيه فرق هل ما يجد الانسان من ضيق والم في نفسه من اثر الذنب يعتبر من العقوبة - [00:21:57](#)

العاجلة؟ اي نعم وقد يكون هذا من التوبة. كونه يجد ضيق في نفسه وآآ التأسف على انه وقع بذلك اما اذا كان ضيقا عام ما هو لاجل انه يأسس على الذنب - [00:22:17](#)

لا يحزن عليه. فهذا يكون عقوبة. عقوبة. قد تكون مثلا مكفرة وقد لا تكون مكفر. لان من من جزاء الذنب فعل الذنب اذا الذنب الاخر ثم الله جل وعلا يقول - [00:22:37](#)

الابرار لفي النعيم. وان الفجار لفي جحيم. يقول العلماء هذا عام في الدور الثلاث. في الدنيا وفي البرزخ يوم القيامة. الابرار في نعيم في دورهم الثلاث والفجار في جحيم في دورهم الثلاثة - [00:22:57](#)

وان كان يظهر من يعني يظهر من من حاله للسائل للمشاهد انه متنعم اليس كذلك؟ تجد عنده من الهموم ومن الخوف ومن الشيء الذي هو نار في قلبه كانه جحيم - [00:23:17](#)

ما الفرق بين الغضب والسخط؟ وهل هما بمعنى واحد؟ الغضب اذا اريد به يعني صفات الله فلا ليست معنى واحد وان كان القريب بعض المعاني قد تكون قريبة من ولكن هذه صفة وهذه صفة. اما للناس فهذا شيء معروف. لان الغضب من اثر الصهب. من اثر - [00:23:37](#)

ما هو الراجح؟ هل المصائب مكفرات للذنوب؟ فقط ام هي مقتنة بالجزاء والثواب؟ ظاهر انها مثل ما الراجح انها مكفرات للذنوب والناس يختلفون فيها. مكفرات وزيادة رضا اكتساب حسنات. لان الاحاديث التي فيها الحديث الذي فيه اشد الناس بلا بلا الانبياء - [00:24:07](#)

ثم الامثل فالامثل. يبتلى الرجل على حسب صلابة دينه واضح؟ في ان هذا يكون للجزع وليس تكفير فقط المصائب اذا حصل لها في القلب اي نوع من السخطة في بعض الاحيان هل هل يكون صاحبها تحت الخطر - [00:24:37](#)

وهل يكون ذلك تحت حديث عفا الله عن امتي الخطأ والنسيان وما حدثت به فيها نفسها؟ كيف؟ يعني المصائب اذا حصل في القلب اي نوع من السخط على الله؟ مم. في بعض الاحيان هل هو على خطر؟ بلا شك. فيكون هذه المصيبة - [00:24:57](#)

يعني اسهل من هذا الصخر. اسهل. سخطوا على ربه. وآآ يعني كونه اتهم ربه هذا اعظم من ذنبه السابق. ذنب اخر الذنب الذي اصيب عليه. فمعنى ذلك ان المصيبة صارت له مصيبة اخرى. احدثت له مصيبة - [00:25:17](#)

وتصبح المصيبة لا اثر في تكفيرها. يحتاج الى مصيبة اخرى اكبر. نسأل الله العافية. هل المصائب العظيمة والكبيرة هي التي يؤجر ويتاب عليها ام انه بمجرد وقوع نصيب مصيبة ما؟ على حسب كثرة ذنوبه - [00:25:47](#)

صام مثلا كل ما فعل ذنب قد يصاب بمصيبة حتى ما يكون له ذنوب. وقد لا يصاب الذي لا بعض المصائب فقط يكون تذكرة له. الذي

يرعوي ويرجع ان الله ذكر ذلك في كتابه انه يبتيلى بالشر - [00:26:07](#)

والضراء حتى يرجع الناس فاذا لم يرجعوا وازدادوا في تماديهم عتوا على الله اخذه اخذا لا يفلتهم منه. هل يجوز اطلاق اسم اقرار على الله على الله جل وعلا؟ لا يجوز اطلاقه - [00:26:27](#)

ولكن جاء مكترنا بالنافع. قال الضار النافع. هذا لابد ان يقترن اثنين نعم هل صدر من بعض السلف ترك الدواء عند المرض ثقة بالله وايمانا به؟ وهل يجوز للانسان تركه - [00:26:47](#)

هذا فيه خلاف بين العلماء منهم من يرجح ان عدم الدواء انه لابد من التوكل على الله انه ارجح ومنهم من يعكس القضية. الصواب ان الانسان يتداوى. لان الدواء سبب ولا ينافي التوكل - [00:27:07](#)

بعضهم يقول يجوز ان اقول يا رسول الله استغفر لي. ويحتج بين الانبياء احياء في قبورهم. واقول انه لابد ان يكون الانسان متقيدا بالشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا كان هذا يجوز فعله ان يثبت الدليل. والدليل خلافه - [00:27:27](#)
دليل خلاف هذا ان رجل قال جعلتني فلا يجوز ان تغفر لي لان الرسول لما توفي انتقل من هذه الحياة الى حياة اخرى. هذه الحياة ما احد يقدر على انه يخاطبه او - [00:27:47](#)

منه شيء فان خاطبه وطلب منه شيء فقد طلب من ميت. مثل ما يطلب من الملك او من الجنى الغائب. وهذا من الشرك بالله جل وعلا. الصحابة رضوان الله عليهم ما طمع فيهم الشيطان. قد وقعوا في مشاكل وفي امور - [00:28:07](#)

قرن صعبة ما طمع فيهم الشيطان يأتيون اليه يستفسرون منها ويطلبون منه شيء من ذلك انهم يعرفوننا ديننا يعرفون ما جاء به هنا يأتي انسان ويقول هذا يجوز نقول اثنتا بالدليل عليك الدليل لان هذا فضل فاذا - [00:28:27](#)

وكل عبادة يجب ان تكون مقيدة بالشرع. والا فهي مردودة على صاحبها. والرسول لم يبلغ ذلك. لان الله جل وعلا يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. فلو كان من الدين لبلغه - [00:28:47](#)

فلم يبلغه فهو ضلال بعض الناس يترك امامة الناس بالصلاة ويترك الموعظة لهم خشية الرياء خشية الرياء ترك العمل الصالح خوفا من الناس ان يكون المرائي او انه هذا لا يجوز. والعمل من اجل الناس لا يجوز. كله كله يدخل في الرياء في الشرك - [00:29:07](#)

لكن يجب على الانسان ان يجاهد نفسه دائما ولا يطيع الشيطان. كونوا مثلا لو امر بمعروف يقال لو يقول الشيطان اتأمر بهذا لانه حتى ما يقال لك انك مرائي او انك يود الشيطان هذا - [00:29:40](#)

ولكن واجب الانسان يعمل ويجتهد وكل عمل يحتاج الى جهاد. والاعمال بالنيات كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. والنية يجب ان تخلص - [00:30:00](#)

الله جل وعلا. واذا اخلص الانسان نيته ما عليه من قول الناس ما يضره. قالوا او من او لم يكونوا اذا عمل العبد عملا قاصدا به وجه الله تعالى. ثم بعد انقلاع العمل اخبر بهذا العمل او تحدث عنه. فيدخل في - [00:30:20](#)

باب الرياء اذا كان يخبر عنه عاملا له ليذكر به ويثنى به عليه هذا سمعة هذا من السمعة التي هي رياء ولكن اذا عمل الانسان عملا لله خالصا ثم ظهر للناس بدون فعله فاثنوا عليه فهذا لا يضره - [00:30:40](#)

لان هذا مثل ما جاء في الحديث عاجل بشرى المؤمن لما سئل عنه قال تلك عاجل بشرى المؤمن لا يجوز ان يتأثر الانسان بهذا. يجب ان يكون عارفا بنفسه. يكون اعرض من غيره - [00:31:10](#)

ما معنى قول شيخ الاسلام رحمه الله؟ ان تخلص الاعمال اشق على العاملين من طول الاجتهاد. النية صعبة من معالجة النية هي الاساس. آ العمل اسهل من ذلك. ولكن الاخلاص - [00:31:30](#)

يحتاج الى مجاهدة لان حظوظ النفس يعني كامنة تريد الشيء الذي كل انسان يخالف نفسه ويقهرها هذا صعب. صعب على الانسان. ما الفرق بين الشرك الاكبر والصغر الشرك الاكبر هو ما كان مخرجا من الدين الاسلامي. اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في -

[00:31:50](#)

الشرك الاصغر هو من عظامم الذنوب ولكنه لا يخرج من الدين الاسلامي واذا مات عليه الانسان ما يكون خالدا في النار ويجوز ان

يعذب يعذبه الله به. ان الله جل وعلا يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:32:20

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاخبر ان الشرك المغفور لصاحبه. فاذا لا بد من المؤاخذه عليه هذا هو الفرق اما هي الفرق في ظابط

الظوابط بين الاعمال نفسها العمل الذي يكون شركا اكبر - 00:32:40

العمل الذي يكون اصغر فهذا صعب. لان العمل قد يكون ظاهره صغير وهو في نفس الامر كبير. يرجع الى نية الانسان ومقصده. ولهذا صار العلماء يعرفون الشرك الاصغر الامثلة يقولون كي يسير الرياء وكالحلف بغير الله قول الرجل لولا الله وانت لولا الله وفلان -

00:33:00

وانا بالله وبك توكلنا على الله وعليك وما اشبه ذلك. وقد يكون هذا من الشرك الاكبر. قد يكون الشرك الاكبر. اه ليس كل عمل يكون

وسيلة الى الشرك الاكبر يكون هو الشرك الاصغر. هذا - 00:33:30

ايوا ضابط غير صحيح. لان هناك اعمال تكون وسائل للشرك الاكبر وليست من الشرك الاصغر. نعم كيف يعرف المسلم كيف يعرف

المسلم انه مرائي؟ بنفسه يعود عليه نفسه. ما يعرف انه - 00:33:50

بسم الله لابد انه يعرف هذا ولكن كيف يعرف الاخر؟ هذا يظهر من اعماله واقواله ما هو العلاج لمن اصيب بهذا الداء؟ لازم يعلم انه

عبد لله جل وعلا وان الذي يجزيه على عمله هو الله مو هو الناس - 00:34:10

وان الناس او ذمهم لا ينفعه شيء. الناس مثله. يعني اما مساو له او اقل منها وفوقه بالعمل الصالح. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. اذا

صدرت الاعمال من عبد مشوبة بالرياء ثم تاب الله - 00:34:30

ثم تاب ثم تاب الى الله من ذلك. ثم دعا الله تعالى ان يردّها عليه. هل يردّها الله سبحانه وتعالى عليه بعد التوبة؟ العمل الذي الله غني

عنه ما يرد عليه. هل اذا بدا العبد في العمل مخلصا لله تعالى ثم طرأ عليه الرياء - 00:34:50

فركن اليه واسترسل معه ثم قبل انتهائه من انتهائه من العبادة تذكر فتأب مما حصل منه من ركونه للرياء هل يستأنف العمل من

جديد او يستمر فيه لان ان يستمر هل يستأنف العالم الجديد لانه حابط؟ او يستمر في عمله؟ اذا كانت عبادة مثل الصلاة - 00:35:10

وغيرها فهذا لا يعيدها. انها فرض سقط في ظاهر الامر وان كان معاقب عليها واثم بها. وان كان يريد انها يكون لها ثواب يعيدها.

يعيدها لان الاخلاص شرط. شرط في صحة العمل كما في هذه الاية - 00:35:30

من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فذكروا شرطين في صحة العمل الشرط الاول ان يكون صالح

والصالح ما كان صوابا على السنة. والشرط الثاني ان يكون خالصا لله جل وعلا. فمعنى ذلك انه اذا - 00:35:50

شرط من هذين الشرطين ان العمل غير معتد به شرعا لا يثاب عليه ولا يقبل ويكون صاحبه معاقب عليه يستأنفه حتى يكون مثابا

عليه. قال ابن رجب رحمه الله وقد يصدر في الصدقة او الحج الواجب او او غيرهم من الاعمال الظاهرة التي يتعدى نفعها ما هي

الاعمال التي يتعدى نفعها؟ مثل الصدقة - 00:36:10

الامر بالمعروف مثل القيام بنفع انسان يساعده في بدنه او ماله اشبه ذلك يعني شيء يرى ويتعدى نفعه الى الناس. هذا الاخلاص فيه

يكون مثل ما قال عزيز. يعني لا يكون خالصا الا عند من ايقن ايقانا بان الذي يتولى جزاؤه - 00:36:40

الله انه لا ينفعه قول الناس ومدحهم مثلا هل ترك الرياء هل ترك العمل مخافة الرياء رياء هذا شرك ترك العمل خافت الناس شرك

مخافة الناس ما مخافة الرياء. مخافة الناس. يكون شرك ما قال - 00:37:10

تركك العمل خوفا من الناس ان يقول لك كذا وكذا شرك عمل من اجل الناس شرك. والسلامة ان يعافيك الله منهما. هذا وهذا. اما اذا

كان العمل خوفا من الناس لا خوفا من الرياء. ان يقال انه انه ان يقع هو في الرياء فهذا لا معنى له - 00:37:30

يجب ان تجتنب الرئة او تخاف منه. تجتنب ولا تترك العمل. تقول اني اخاف اخاف ان اقع في العمل كل عمل ظاهر يتوقع ان يكون

فيه رياء. يكون الانسان ما يعمل يصلي ولا لا يجوز هذا - 00:38:00

ولكنه يجتهد ويخلص نيته. ما الفرق بين النية والاخلاص؟ الاخلاص هو النية. يكون العمل خالصا نية. ولا يكون فيه شيء لغير الله جل

وعلا الاخلاص يدخل في النية وفي العمل. ومعلوم انه لا يوجد عمل الا بنية. فهي الاساس. ولهذا صار قوله - 00:38:20

الرسول صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات هو الاساس في هذا. قالوا ان هذا الحديث يدور عليه امور الدين كلها اذا ضم اليه حديث عائشة هو حديث النعمان ابن بشير ثلاثة احاديث فقط يكفي في جميع - [00:38:50](#)

في دين الانسان لان حديث نعمان ابن بشير فيه ان ان الفعل للامر والنهي فقط الحلال والحرام فقط في الحلال الحرام من الله لا يكون حلال احله فلان وحرام حرمة فلان لا - [00:39:10](#)

حديث عائشة فيه انه يكون على السنة تأييدا لهذا. ميزان للاعمال الظاهرة كلها. من عمل عملا ليس عليه امر حديث عمر ميزان لها في الباطن انما الاعمال بالنيات وانما لك وهذا هو الاخلاص. فضيلة الشيخ - [00:39:30](#)

هل من اتضح هل من اتضح لي من امره انه مرائي؟ ان اقول له هذا مرائي واي فائدة في ذلك؟ ما فيها فائدة ولكن الواجب ان الانسان ينصح يا اخي ويحذر ما تقول هذا امرائي اي فائدة فيها؟ من يختفي بمعصيته عن الناس حياء منهم وخوفا؟ هل يعتبر - [00:39:50](#)

وبذلك من الرياء احسن من المجاهرين وان كان لانه يستحي من الناس الحياء من الناس مطلوب ولكن يجب ان يكون الخوف من الله ما هو من الناس. ومع ذلك يكون الذي يخفي المعصية احسن - [00:40:20](#)

ممن يظهرها ان جاء في الحديث كل امتي معافى الا المجاهرون هم الذين يظهرون المعاصي ويجاهرون بها. هؤلاء قد نزع منهم الحياء ونزع جاء منهم المخافة مخافة الله جل وعلا. كيف يجدد المسلم نيته اخلاصه في عمل الله سبحانه وتعالى - [00:40:40](#)

نية دائم تحتاج الى تجديد دائما لانه يعرض لها عوارض. فكل عارض يعرض لها يجب ان يسد شد الصد وتخلص النية. الويل لا يأتي الا في مواضع الشرك الاكبر. فكيف - [00:41:10](#)

تعالى ويل للمطففين. ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون يقول جل وعلا لمن يستحقه. لان العبد يجب ان يكون عبدا لله خالصا فالمطفف همه الدنيا صار مقصوده الدنيا فتوعد بذلك المرائي - [00:41:30](#)

لوجوه الناس انظروا. يستحق انه يقال له ويل كيف يكون الخوف موصلا الى الشرك الاكبر؟ اي خوف. الخوف من اه مقام العبادة التي يجب ان تكون خالصة لله. الخوف بالغيب. ما هو الخوف الطبيعي - [00:42:00](#)

الخوف الذي يكون المخوف غائب عنه. او يكون معه ذل وخضوع. هذا يجب ان يكون لله جل وعلا وحده. ولكن الانسان قد يخاف من الظالم ولكن قلبه يلعنه. ويشتم فمثل هذا ليس من العبادة. قول الله سبحانه - [00:42:30](#)

وتعالى ان اشركت ليحبطن عملك ما تسجد ذلك. المظاهر ان الشرك يحبط العمل. هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم حتى يتبين انه ليس من الخلق مخلوق يصلح معه الشرك - [00:43:00](#)

الشرك محبط للاعمال مطلقا. فقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. هذا نظير قوله جل وعلا في اخرى فان سألت فانك اذا من الظالمين. يعني الشرك. فالشرك محبط للاعمال - [00:43:20](#)

وان كان الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وهو معصوم صلوات الله وسلامه عليه ان يقع منه ذلك ولكن ليبين جل وعلا ان الشرك اعظم الاعمال وانه لو وقع من اعبد الناس - [00:43:50](#)

واكثرهم اجتهادا لحبط عمله. كان في النار. ذكر الانبياء الذين هم خلاصة الخلق قال لو اشركوا لحبط ما كانوا يفعلون. ولو اشركوا لحبط ما شرك محبط للاعمال مطلقة. هل يصح القول؟ توكلت على الله ثم عليك - [00:44:10](#)

الشيء الذي يجوز اما في الشيء الذي لا يجوز لا يصح. يعني في الوكالة الجائزة. الوكالة في انه يشتري له شيء يستطيع او يعمل له عملا يستطيعه. مثل هذا يجوز ان يقوله توكلت على الله ثم عليك. في هذا الشيء. الذي - [00:44:40](#)

ويقدر عليه. اما في الامور التي ليست اليه ما يجوز هذا. ولو قالت امه انه لا لا يفيد ذلك شيء. هذا الشرك الاصغر يحبط العمل الشرك الاصغر وغير محبط للعمل ولكنه يحدث ما قارنه من العمل. اذا كان من الرياء وما اشبهه - [00:45:00](#)

اذا قارن الشرك الاصغر عمل احبط ذلك العمل المقارنة. اما العمل الذي قبله وبعده لا. هذا هو الشرك الاكبر فانه يحبط العمل مطلقا. اذا اشرك الانسان حبط عمله كله نسأل الله العافية. ولهذا اذا مات على الشرك - [00:45:20](#)

في النار خالدا فيها. وان كان له اعمال سابقة صالحة. انها تحبط. هل المرء اذا دخل في اذا دخل في عمله الرياء في ان طرأ عليه اثناء

عمله هل يستأنفه ام يبدأ من جديد؟ لان الاول قد بطل؟ اذا بدأ من جديد يصلح عمله فهذا مطلوب ولكن - [00:45:40](#)
اذا كانت الصلاة مثل صلاة فرض ما يقال انها يجب عليك ان تعيدها. وان لم يكن له ثواب فيها. لا ثواب له ومع ذلك تكونون واقعة عن الشيء الذي امر به. الا انه لا يثاب عليه. فان اراد مثلا - [00:46:00](#)

انه يستدرك ويصلي. يصلي صلاة ما فيها شيء. ان العمل لاجل الناس شرك. ولكن ترك العمل خوفا من الرياء او ان يقال له كيف يدخل في الشرك؟ فان الشرك انما هو صرف ما هو خاص لله لغير الله. لانه جعل الخوف من الناس كالخوف من الله. فترك العمل لله - [00:46:20](#)

خوفا من الناس ومن اقوالهم. فدخل الشرك من هذه الناحية. فضيلة الشيخ ما الفرق بين كمال التوحيد الواجب وكمال التوحيد المستحب وما الذي ينافي كل واحد منهما؟ الواجب هو الذي اذا تركه الانسان يعاقب - [00:46:40](#)
اما المستحب اذا تركه الانسان لا يعاقب. لانه يستحق. واما الواجب فهو الفرض الذي لا بد منه. وهذا يختلف الناس في فيه. منهم من يترك كثيرا منه. ومنهم من يترك قليلا منه - [00:47:00](#)

العقاب يختلف على حسب ذلك. كما ان المستحب ينتبه. فمنهم من يأتي بمستحبات الكثيرة ليصبح من المحسنين. يصل الى درجة الاحسان. ومنهم من لا يستطيع ذلك يصل الى درجة الاحسان ولكنه يأتي بالواجب ويزيد عليه. مثل من يدع يؤدي - [00:47:20](#)
ثم يتقرب بالنوافل. هل هل يمكن الجمع بين ارادة الدنيا والاخرة الدنيا والاخرة والركان اذا عملت بوحدة واضرت بالاخري لابد فينبغي الاعمال التي اوجبه الله جل وعلا وفيها طلب مرضاته لا يجوز ان يقصد بها شيء من الدنيا. يجب ان تكون - [00:47:50](#)
اسأل الله جل وعلا. واذا والدنيا ستأتي كذا. ما تكون مهمة. تأتي تبع ذلك. ولكن اذا كانت الدنيا مشتملة. العمل مشتمل عليها. مثل الجهاد مثلا الذي فيه المغنم اغنم الكفار هذا لا بأس به هذا ما يقال انه قال انه يعني كونه يريد المغنم - [00:48:20](#)
قد اخبر الله جل وعلا عن ذلك في كتابه منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. يعني في المجاهدين يعني منهم من كانت ارادته نريد شيء من الدنيا ومنهم من لا يريد من الدنيا شيئا. انما يريد الاخرة خالصا. ولم يعاقب - [00:48:50](#)

هؤلاء او يقال انهم وقعوا في الشرك. لا. لكنهم فعلوا شيئا جائز. يجوز لهم اذا كان عمل العبد خوفا من الله ان يصيبه بالمصائب. وهو يعمل لوجه الله ان يدخل هذا تحت النهي - [00:49:10](#)
لا اذا كان يخاف من ربه فهذا مثاب. انا خوفي. يثاب على خوفي. والله جل وعلا اذا ترك امره اما ان يعفو واما ان يعاقب. وعقابه اما ان يكون عاجلا او يكون اجلا - [00:49:30](#)

اذا كان عاجلا فهو اسهل. فكونه يخاف هذا يثاب على خوفه. خاف من ربه جل وعلا. ما اخذ الجوائز على حفظ القرآن والمتون. والاشتراك في هذه المسابقات. ويجب ان يكون حفظ القرآن - [00:49:50](#)
تكون مقصودا به العلم. ولكن اذا كان هناك شيء ثبت التشجيع او الالهانة وجاء وبدون قصد ما قصد انه يحفظ لاجل هذا. فلا بأس باخذه. لا بأس ان يأخذه. حديث اول - [00:50:10](#)

اول من تسعر بهم النار. ما رأيكم فيما يقول ان هؤلاء اول من شعر بهم النار من هذه الامة؟ وليس اول من استشعر بهم النار من جميع الناس دليل سجل دليل سجل دليل ظاهره العموم ان كان يعني - [00:50:30](#)
الامة الله اعلم. الله اعلم نعم. كيف نجمع بين هذا الباب وحديث رسول الله صلى الله عليه داووا مرضاكم بالصدقة. ما في اشكال هذا. يعني الصدقة تدفع البلاء كما اخبر الرسول ولكن لا يجوز ان يكون يتصدق لاجل ان يشفى مريضه فقط. لا يجوز هذا - [00:50:50](#)
تصدق بطلبا لمرضاة الله جل وعلا. ويكون الشفاء او اعطاء ما يريد من الدنيا تبع. تابع لذلك والرسول صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدعاء الانسان اذا دعا بدعوة انه ما يكون خائبا - [00:51:20](#)

يعني صلوا واحدا من ثلاث. اما ان يعطى دعوته عاجلة. واما ان يصرف عنه من البلاء ما هو اعظم من واما ان تدخر له في الاخرة. هذا افضل. كذلك المتصدق ما يجوز انه يتصدق يريد ان - [00:51:40](#)
او يريد ان يصح بدنه او يريد ان يشفى مريضه فقط في قطع النظر عن بفضل الله وطلب مرواته لا وليس معنى ذلك انه لا بد ان

يصرف نظره عن - 00:52:00

دنيوي لا ما هو بهذا المقصود. المقصود ان لا يكون العكس. ما تكون الدنيا هي مراده فقط ولكن اهم واغلب واعظم مراده يكون في الآخرة. ورضاء الله وكونه يطلب عاجلا في الدنيا ما يضره. الله جل وعلا يعلمنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:52:20 وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ويجب ان يكون طلب كل شيء من الله. ولو كان ولو كان شيئا يسير كما قال بعض السلف اطلب من ربك حتى ملح العشاء. حتى كذلك في الحديث - 00:52:50

حتى شسع النعل اذا انقطع تطلب من ربك انه يصلح يصبح ويعود. يكون الانسان يسأل في امور الدنيا هو يعني مقصود انه لا يكون يكون منصرف كل شيء يعمل له للآخرة لا الانسان ما - 00:53:10

ما يغتني ابدا. يريد الدنيا ويريد الشيء الذي لا بد منه. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا عذاب النار الذي يحافظ على الازكار ليحفظ في الدنيا هل له ثواب في الآخرة؟ وهذا داخل في السؤال الذي قبله - 00:53:30

كان يعني ينبغي ان يكون الازكار والدعاء في الدنيا والآخرة ولكن الآخرة هي كيف يمكن للانسان ان لا يجعل ارادة غير ارادة الآخرة في قلبه؟ مع وجود المغريات والملهيات ويظهر ان انه ما فهم المراد الذي قاله المؤلف المراد ان الانسان يعمل - 00:53:50 صالحة لا يريد بها الا الدنيا. هذا هو المذموم. ما يريد به الآخرة اصلا يريد بها الدنيا هذا هو الذي يدخل في الشرك. اما اذا اراد بالاعمال الآخرة والدنيا وهو يطلبها من الله فهذا شيء - 00:54:20

مطلوب ويرغب الله فيه. وليس على الانسان فيه لون. سواء كان ذكر ودعاء فضيلة الشيخ هل الذي يشتهي جميع ما يراه من الملابس والمراكب وكل شيء حسن ويفكر فيه كثيرا حتى في بعض صلواته هل يكون عبدا لهذه الاشياء؟ هي منعتة واستولى عليه الصلاة يفكر فيها - 00:54:40

دائما وشغلته عن الصلاة وعبادته نعم. فهو عبد على حسب يعني ما قام بقلبه من العبودية فان العبودية تتفاوت مثل ما سبق قد تكون كاملة وقد تكون يعني جزئية قول الله سبحانه وتعالى ويطوف عليهم ولدان مخلدون. اذا رأيتهم حسبتهم دؤا منتورا. ما المراد بالبلدان؟ الوالد - 00:55:10

الاية سوزان في الجنة هذولا ليسوا اولادا لهم. ولدان خدم لهم. هنا عليهم ورد في صحيح البخاري انه لما توفي ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال الرسول صلى الله عليه وسلم لابراهيم جارية ترضعه في الجنة بمعنى؟ ما قال جارية قال له مرضع في الجنة - 00:55:40

طيب وش في هذا؟ انا ما في شي. ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكون له امورنا في الجنة مما يدل على انها الجنة انهم يولد لهم من قاتل وطنية فهل هو في سبيل الله؟ ايش؟ من قاتل من قاتل وطنية فهل هو في سبيل الله؟ طنية يعني قاتل - 00:56:10

وطن هذا في سبيل الجاهلية وليس في سبيل الله. في سبيل الوطنية علاقات الوطنية في سبيل الوطنية. سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حميته. الحمية هي الوطنية. حمية - 00:56:40

ويقاس شجاعة يعني ليرى مكان ويقاتل لاجل قومه. يعني يدافع عنها. من الذي في سبيل فقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. فقط كان يقال - 00:57:00

تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. اما ما عدا ذلك فهو في سبيل الشيء الذي يقاتل اليه. يقاتل من اجله كان يقاتل الدنيا ويقاتل لاجل ارتفاع او الانتصار او ما اشبه ذلك. فهو في سبيل ذلك الذي يقاتل - 00:57:20

يقاتل من اجله. ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم هل يعزم المسألة؟ وليس ولكن معروف انه يجب الدفاع عن بلاد المسلمين هو معنى انها تهمل ما هو بالمدافع عن بلاد المسلمين يعني قتال عن الوطن فقط - 00:57:40

عن بلاد المسلمين لانها بلاده. ولانهم يجب ان يكون لهم كيان ولهم قوة ولهم شيء يدافعون عنه حوزة لهم. اذا مثلا استولى عليهم الاعداء الصلاة لا قيمة له. هل يدخل في هذا الباب العشق فان فيه تعلق القلب بغير الله؟ بلا شك - 00:58:00

من عشق صورة او امرأة او غيرها تعلق قلبه به حتى صار عاشق والاسم هو حب يصل الى حالة يخشى عليه من الموت فيه ما

الشهوة؟ فهذا معناه ان قلبه غالبا يكون فارغا من معرفة الله جل وعلا او من عبادته. الغالب - [00:58:30](#)

فارغا من ذلك. ما معنى النقود المضروبة؟ مضروبة التي على قدر معين وفيها اسمى مكتوبة عليه ضرب. ظريا تكتب الاسمى عليها والقدر المعين يعني في هزة معينة ما تختلف كما هو معروف. هل في الجنة يكون اختلاط؟ اختلاط بين الرجال والنساء. ولا يكون

بينهم حجاب - [00:59:00](#)

يقرأ القرآن يعرف يعني ايش الجنة؟ الجنة الانسان اذا كان ابو مسكن في الجنة مسكنه متحد يسير فيه طويلا ما يحتاج الى اختلاط يذهبون للسوق يشترون حاجاتهم جل وعلا يدخل الجنة انها حور مقصورات في الخيام. اكيد صار الجنة - [00:59:30](#)

على اسواق الدنيا وعلى حال الدنيا. الدنيا فيها يتهاجر الناس تهاجر شبه البهائم لا تقاس عليها. فينبغي للانسان يعرف الجنة ما هي؟ حتى يرغب فيها. هل بين العمل لله وعدم ايراد الدنيا وبين ان يحصل المرء على جاه هل بينهما تناقض؟ معلوم انه اذا ان الجاه انه

حظ - [01:00:10](#)

لنفس وحظوظ النفس تزاحم مراد الله جل وعلا من العبد. يزاحمها. كل ما كان له حظ فمعنى ذلك انه له نصيب من عبادة نفسه.

لرأيت من اتخذ قد يكون مثل هذه اهواء النفس الها له وقد تكون صغيرة اقل من - [01:00:40](#)

ذلك ولكنها تزاحم مرادة الرب جل وعلا حتى ينقص. ينقص عمل الانسان شيئا ما الاختلاف ما يكون في قلب الانسان اختلاف احوال الناس. الناس لهم احوال كثيرة جدا. ولهذا اختلفت مساكنه في الجنة. منهم من يكون في الفردوس ومنهم من يكون في ادنى الجنة.

ومنهم من يكون في الغرف - [01:01:10](#)

لان قلوبهم في عبادة الله جل وعلا وحبه اختلفت اختلاف عظيم جدا. وقد قال السلام ان ابا بكر رضي الله عنه ما سبق الصحابة بكثرة

صوم وصلاة وانما سبقهم بشيء وقر في قلبه - [01:01:40](#)

فضيلة الشيخ ذكر ان الشهيد لا يجد الم الموت الا في قصة القرآن. هم. ذكر ان الشهيد لا يجد الم الموت الا كقرصة فكيف نفرق بين

هذا وان الرسول صلى الله عليه وسلم حين قبض قال لا اله الا الله ان للموت لسكرات - [01:02:04](#)

الشهيد الشهيد المعركة. شهداء كل شهيد. لكن المقصود به شهيد المعركة الذي يقتل في الصف. هو هذا الذي لا يجد الموت الا كعضة القرآن. نعم هل ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ما سمعا قول النبي صلى الله عليه وسلم في ان التمتع افضل؟ سمع ولكن فهم ان -

[01:02:24](#)

اه المقصود بالامر بالمتعة كالرفق. الرفق بالناس وليس انه افضل من الاتيان مفردا او بالعمرة مفردا. وهذا يقول شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله باجماع العلماء في اجماع العلماء ان الانسان اذا كان يأتي في السنة الواحدة في العمرة بسفرة - [01:02:54](#)

انه اذا اتى بالحج مفردا انه افضل انه افضل مما يدل هذا هو مراد ابي بكر وعمر. ان يأتي الانسان بالعمرة مفردة وبالحج مفردة.

بالحج مفردا سورة مفردة في سفرة مستقلة من ذلك افضل اما اذا كان يأتي من ما يأتي في - [01:03:24](#)

عمرنا مرة او يأتي من بلاد بعيدة او انه يشك عليه سافر في السنة مرتين فالأفضل في حقه ان يأتي بالتمتع بالحج والعمرة معا. آ

ليس هناك كمعارضة ابدأ في قول ابي بكر وعمر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم اذا كان الامر اذا كان الامر مباحا او - [01:03:54](#)

تحبا فهل يلزم طاعة ولي الامر او الاب؟ اذا كان مأمورا به المباح في ثاني ولكن المستحب المباح لك ان تفعل ذلك او تتركه. لكن اذا

كان مستحب المستحب من الامور - [01:04:24](#)

شرعية. فاذا كان ما يخالف امر الله جل وعلا وامر رسوله يعني يتعلق بك فقط تتركه وليس فيه تحليله الحرام ولا تحريم حلال فلا فلا

يدخل في هذا. هل يستوي فيما ذكر من الفضائل للشهيد؟ اي شهيد المعركة شهداء الامة الآخرون كالمبطون والهدم والغرب -

[01:04:44](#)

الشهداء كثيرون ولكن المقصود في هذه الفضائل التي ذكرت سيد المعركة فقط الذي يقتل صفوف الصف جاهد ويراق دم ايهما

الجهاد في سبيل الله ام طلب العلم؟ هذا يختلف اختلاف الناس. اذا كان الانسان - [01:05:14](#)

يفوته اشيء من امر دينه لا يعرفها. فهذا حتم عليه يتعلم قبل ان يجاهد. اما اذا كان طلب العلم يصبح في حقه فضل يعني يعرف ما اوجب الله عليه وما - [01:05:44](#)

عليه. تألمه وعرفه عرف احكام ذلك. فالجهاد في حقه افضل. من ملك فرسا بنية في سبيل الله فهل يؤجر على ذلك؟ اي نعم يؤجر كما جاء في الحديث ان الخيل - [01:06:04](#)

ثلاثة رجل ربطها بالفخذ والخيلاء فهي عليه وزر ورجل ربطها ارسادا في سبيل الله وعبادا له. يعني انه يحمل عليها في سبيل الله فله بذلك اجر ورجل اتخذها ليقاتل عليه في سبيل الله. فهذا - [01:06:24](#)

الذي كلما عملت املا من مشي او اكل او غيره فله اجر ذلك. ورد في الحديث ان من صام يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار سبعين خريفا. هل الصيام هنا في معركة القتال ام انه عام؟ لا. الصيام - [01:06:54](#)

ليس في معركة الصيام في سفر الجهاد في سبيل الله. الصيام في سفر الجهاد في سبيل الله. اما المعركة ينبغي ان يفطر الانسان ليتقوى بذلك على القتال فهو افضل اذا اراد - [01:07:14](#)

الانسان بعمله بعمله الصالح الامرين مع اي الصحة والسرور في الدنيا واجر الاخرة هذا اذا كان يريد ذلك فهو شرك بين الخير والشر. وهو لما غلب لان الواجب ان يخلص العمل وكونه مثلا يطلب آآ - [01:07:34](#)

المغرم ما هو بهذا. ليس بذلك. هو ذهب في سبيل الله تكون كلمة الله العليا. ما هو ليتحصل على المال وعلى المغنم ولكن هذا تبع. يكون ذلك وفضل الله واسع. فهو يرجو فضل الله انه يحصل على المغنم ولكن لا يعدل بذلك - [01:08:04](#)

لا يعدل طلب المثوبة من الله لا يعدل به لا مغنم ولا غيره. اما اذا كان متعادل عنده بين ما هو مطلوب وما هو من امور الدنيا؟ هل يجوز هذا يحتاج الى تفصيل لان الجهاد احيانا يكون فرض عين - [01:08:34](#)

في مثل هذه الحالة ما يستأذن والديه. مثل اذا دهم العدو البلد الذي هو فيه من بلاد المسلمين ما في حاجة نستأذن والديك ولا غيرهما يتعين عليهم ان يجاهد مثل اذا امره الامام - [01:09:04](#)

هينة. فانه يتعين عليه. ومثل اذا حضر القتال. حضر القتال بين من الكفار يتعين عليه ان يقاتل ولا يحتاج الى استئذان والديه. اما اذا كان الجهاد لا جهاد يعني في الغزو في سبيله يذهب ليقاتل في بلاد الكفار او على حدود بلاد المسلمين او ما اشبه - [01:09:24](#)

هنا لابد من استئذان الوالدين فان اذن والا ما يذهب. اذا كان الشهيد يتنعم بجلده وروحه. فكيف نجمع بينها وبين قول الله سبحانه وتعالى انك ميت وانهم انك ميت وانهم ميتون. واحد يقول انه ما مات ومات مات الموت السنة التي كتب عليه مات - [01:09:54](#)

ولكن التنعم بعد الموت. ما في هذا هذي معارضة. اتصدق في كل يوم مقدار ريال واحد او ريالين واقول اللهم اجعل اجره وثوابه لوالدي ولوالدي والدي ولمن له حق علي. هل هذه العبارة صحيحة؟ صحيح - [01:10:14](#)

فضيلة الشيخ هل يلزم من اتباع العلماء والامراء في حكم معين؟ ان يعتقد المتبع حل الحكم او حل وتحريمه والمسألة مقيدة بما قلنا ولهذا قلنا الطاعة الخاصة يعني ما يطاع الناس مخلوق في ما هو في ما هو يعني في تحليل حرام ولا او - [01:10:31](#)

الحلال فقط. اما اذا كان ليس في ذلك فالامر واسع. هل يشترط في كفر يبذل شرع الله؟ ان يكون محلا لهذا الفعل ام لا يشترط الاستحلال بكفره؟ ما يشترط تبديل شرعا الله واطح - [01:11:01](#)

شرع الله يقول لازم تعتقد انه ان الافعال من العاقل ما تنفك عن العقيدة ما هو معقول الانسان يفعل الحالة ان هو يعتقد خلافه نعم من يأخذ فهم السلف للكتاب والسنة وقال هم احسن مني في فهم - [01:11:21](#)

فلا احيد عن رأيهم. ما في مانع اذا كان يستعين على فهم النصوص بكلام العلماء العلماء من السلف هذا مطلوب. لان كون الانسان يعتمد برأيه ما هو بهذا المقصود هذا في الامور التي ما فيها نصوص. نعم. اذا كان الشخص بلده بعيد ولا يستطيع ان يسوق الهدى. فنتركه - [01:11:41](#)

في بلده وانحره في يوم النحر عجيب. في بلاد الهدى هو ما جيء به الى مكة ونحر في منى او فجاج مكة. هذا هو الهدى. اما اللي يفترق في البلد ليس هدى. اش معنى الهدية؟ الهدية - [01:12:13](#)

يهدى الى البيت. هذا معنى الهدى. هل يجوز ان ينوي المعتمر في رمضان ان تكون هذه العمرة عمرة تمتع بالحج؟ وفي وقت الحج من الميقات بالحج لا يجوز لان التمتع يجب ان يكون في اشهر الحج. ورمضان ليس من اشهر الحج - [01:12:33](#)

فضيلة الشيخ بعض الطلاب المتأخرين الذين ينتسبون للدعوة او طلب العلم يرون انهم مجتهدون ويقولون انهم رجال ونحن رجال ولا يرجعون الى قال اهل العلم في في الايات او الحديث وبضاعته في في العلم مزجاة وينصبون انفسهم قضاة يحكمون على العلماء وطلاب العلم - [01:12:53](#)

يحكى من عجيبة حجة الاجتهاد وعدم التقليد. الامر واضح يعني مثل هذا واضح. وهذا المصداق قول صلى الله عليه وسلم يوشك ان يده ان يرفع العلم المسؤول عن العلم يقول في قبض العلماء ثم يأتي قوم - [01:13:15](#)

يفتون ويستفكون فيضلوا ويضلوا. وهذا خطر شديد جدا. الانسان الذي يقول انا عالم هو جاهل في الواقع. آآ الذي يعجب بعلمه لان العلم هو خشية الله جل وعلا. وخشية الله تكون للعلماء - [01:13:35](#)

انما يخشى الله من عباده العلماء. فضيلة الشيخ هل يصح القول بانه لا يجوز الخروج عن المذاهب الاربعة المعروفة لان علم السلف تجمع في هذه المذاهب. ومن خرج عنها فقد اتبع غير سبيل المؤمنين. هذا غير صحيح. ما يصح القول هذا. ولا - [01:14:05](#)

المذاهب الاربعة ما هي محصورة فيها العلم كله. لان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة وكذلك قد يؤتى الانسان فهما في كتاب الله يفتح الله جل وعلا عليه ليست ليس نصوصا عليها في - [01:14:25](#)

الاربعة المعروفة. آآ كذلك الحوادث التي تحدث لا حصر لها في مسائل كثيرة ما هي معروفة الان في المذاهب الاربعة. كيف يعني يستخرجها من المذاهب؟ لازم نرجع للمذاهب الغربية او نرجع للكتاب والسنة. الواجب - [01:14:45](#)

يجب ان نستخرج حكامها من الكتاب والسنة وليس من المذاهب الاربعة. من قلد امام ولم يتضح له الدليل. ويقول لابد ان الامام قوله على حديث ولم اجده في كتب العلم هل هذا يعذر ام لا؟ هذا غير معذور لانه لا يجوز للانسان ان يتبنى قولاً - [01:15:05](#)

الا بدليل الا اذا كان ليس من اهل العلم الذي ليس من اهل العلم ليس وظيفته السؤال يسأل ولكن يجتهد يسأل الذي يعتقد انه اعلم وانه كذلك اتقى وهذا هذي وظيفته - [01:15:25](#)

كيف نوفق بين قول الله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وبين قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو ما شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء. ما فيه معارضة لان قول الكفار - [01:15:45](#)

يا الله ما اشركنا يردون به دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. لما قال لهم لا تشركوا بالله جل وعلا قالوا اليس شركنا هذا واقع بمشيئة الله؟ نعم لانه ما في ما في شيء يقع الا بمشيئة الله. قالوا اذا مشيئته - [01:16:05](#)

وقوع الشرك بمشيئة دليل على رضاه ان اورادا بالشرك. وهذا كذب هذا كذب هذا رد للدعوة رد يعني عارضوا بالقدر الشرع. الامر. لهذا رد عليهم. والواجب ان الانسان اذا امر بامر يأتمر ولا يقول انا ما افعل لانه ما كتب عليه كتب عليه خلاف - [01:16:25](#)

كما يقول بعض الجهلة اذا قيل له صل قال لا انا ما كتب علي اني اصلي يدريك؟ ما يدريك انه ما كتب عليك انك تصلي ولكن هذا معاند عناد لانك تستطيع ان تصلي وانت امرت بالشئ الذي تستطيعه اما - [01:16:55](#)

المكتوب فانت ما اطلعت الغيب. ما عندك علم في اللوح المحفوظ. فانه عليك ان تجتهد الامر اذا امرت بشئ ونويت عن شيء ان تطيع. اما اذا مثل ما احتج هؤلاء لو شاء الله ما اشركنا - [01:17:15](#)

فهم يتبعون اهواءهم ولا يريدون ان يتبعوا الامر. فخاصمو الرسول صلى الله عليه وسلم ورد امره بما قالوا ان هذا قدر. ان الله شاء ذلك. شأن الذين يحتجون بالقدر لان هؤلاء لهم اسباب. وهذه حجة الشيطان. حينما قال فما اغويتني؟ لاقعدن لهم صراطك - [01:17:35](#)

وهو الذي ابي ابا السجود هو مختارا ابي ان يسجد مختارا فغوي الذي هو نفسه. فضيلة الشيخ في قصة ابراهيم عليه السلام مع قومه. والامر بالتأسي به في كفره بما كان يعبد قومه - [01:18:05](#)

وبدأ العداوة بينه وبينهم. فهل العداوة البغضاء تكون في عبادتهم؟ فقط او اما تسمع ذلك غيره اذا كنت في عبادته ايش؟ فهل العداوة

والبغضاء تكون فيما في عبادتهم؟ فقط او انها تشمل - [01:18:25](#)

ذلك وغيره يعني في عبادات معبوداتهم يعني العداوة والبغضة ولمن يعبدونه عموما لانه قال في الاية قد كانت لكم اسوة حسنة في والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم مما تعبدون من دون الله. اول بدأ بهم - [01:18:45](#)

ثم تبرأ من المعبودات الثانية. العداوة عامة يعني العابد والمعبود كلهم يعادون المعروف ان المعبود لا تعقل ولا تنفع ولهذا قال لهم في مجادلته اياهم رأيتم ما تعبدون انتم وابائكم ما تعلمون. يعني هل لهم - [01:19:15](#)

قالوا لا ما وجدني النهاية قالوا هكذا وجدنا ابائنا فقط بحجة معروفة بين الناس والمقصود ان العداوة عامة ان يتبرع الانسان من العابد والمعبود لابد ان يتبرأ منه حتى يكون متأسيا - [01:19:45](#)

لابراهيم عليه السلام. فلماذا لما بعد هذه الاية استثنى من التأسي الدعاء لابيه الاستغفار لابيه قال الا قول ابراهيم لابيه آ ان قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. فهذا لا تتأسوا به. يعني كونه - [01:20:05](#)

استغفر لابيه لا تتأسوا به. وانما تتأسوا بمعاداته وبراءته. نعم. هل واللوات اصنام من حجر ام قوم صالحون؟ العزى واللوات من اكبر الاصنام المعروفة في وقت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء - [01:20:35](#)

قريش وتفسدت ذكرها وبياناتها وبيان ما وضعها في العزة كانت لقريش وهي ثلاث شجرات شجر سمر قريبة من عرفات وادي نهر وكانوا بانين تحت هديت وفي سدنة لا يأتون يطوفون عندها ويجلسون عندها وهي يذبحون لها ويزعمون انها تشفع لهم -

[01:21:05](#)

واحيانا نسمعنا صوتا من داخلها من داخل الشجرة. الشيطان يصوت لهم ويقول لهم في ذلك اما اللوات فهي ادارة او صخرة

منقوشة في الطائف اللي سفياف واه يقول بعض المفسرين ان الاصل فيها انه رجل كان يلت السوق يعني - [01:21:35](#)

السمن ويقدمه لمن يأتي اليه اكراما له. فلما مات دفن حتى فصاروا يطوفون عليها ويجلسون عندها ويتبركون بها فصارت من اكبر الاصنام واما منعت فهي مثل قرب حديد الان وكانت لهذيل ولمن معها من - [01:22:05](#)

قبائل وكان الانصار ايضا اذا ارادوا الحج يهلون منها كانت عبارة عن صخرات عدة حصى في مكان حجارة يطوفون عليها ويذبحون عندها وهكذا بقية الاصنام مثل هبل ومثل قساف ومائلة وغيرها كثير - [01:22:35](#)

لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وجد عندها اكثر من ثلاث مئة صنف منصوبة عنده. فصار يطعنه حسن معه ويقول وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. وكلما اهوى - [01:23:05](#)

صلوات الله وسلامه عليه كله. فضيلة الشيخ هل نقص الايمان يكون في العمل او العمل واليقين معك. كن في الكل يكون في الكل. يكون في اليقين في الايمان الذي هو التصديق - [01:23:25](#)

علم القلب ويكون في الامل. يمكن ان يقال ان ايمان احد الناس كايما مثلا يعني تصديق احد الناس كتصديق ابي بكر او تصديق عمر او تصديق في ان واحد يتفاوتون في التصديق حتى - [01:23:45](#)

ان بعض المؤمنين لو شكك في امور الآخرة شك. او شكك في ما في شيء مما يجب الايمان به يشك. لانه ما عنده يقين يمنعه من ذلك. هذا ينبغي انه يتوقف فيه الذين خالفوا في هذا اصحاب بدع واهواء - [01:24:15](#)

ما يترسمون الدليل؟ ولا يتبعونه وانما يتبعون اقوال ائمتهم ومن يعظمونه. وهذا سبب حكمه ان هذا مما يدخل في قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [01:24:45](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ظلالة بعيدا ولهم نصيب من هذا ولا يلزم ان يكونوا كفار او لازم. ولكن لهم نصيب من ذلك. كيف يكون - [01:25:15](#)

فساد في البحر كما جاء في الاية الكريمة. هنا الفساد لان البحر مسخر لبني ادم. وآ اذا عصى الانسان فان الله جل وعلا اخبر ان عصيانه فساد. ومعلوم ان الانسان ان ابن ادم يكون في البر وبعده. فالبر لا يخلو منهم. البر ما يخلو من - [01:25:35](#)

لان مصالحهم فيه. فمعنى ان الفساد العصيان يقع في البر وفي البحر ما هو الفرق بين مطلق الايمان؟ هل ان اصبح يقع في البر

والبحر وفي الجو؟ في كل مكان. [01:26:05](#) - تقع الماء -

والله عليم. عليم قدير ولكن كونه نص على البر والبحر ما معناه انه عن ذلك تعالى الله وتقدس. ولكن المخاطب يستبعد لو قيل له في

الجو في ذلك الوقت. استبعد - [01:26:25](#)

ان يكون ابن ادم يسير في الجو. ما هو الفرق بين مطلق الايمان والايمان المطلق؟ الايمان المطلق هو الايمان بآمال ناقص. هذا

هو الفرق. كيف نفرق بين حديث لا تقوم الساعة حتى لا يكون احد يقول - [01:26:45](#)

الله الله وبين الحق منصور. حتى يأتي امر الله. ما فيه معارضة وقد سبق الجمع بين هذا ان معنى قوله حتى تقوم الساعة او حتى

يأتي امر الله ما ناس ساعتهم التي - [01:27:05](#)

يهلكون بها وهي الريح التي تأتي من قبل اليمن وتأخذهم. وهو امر الله ثم بعد ذلك يبقى الناس الحمر ليس فيهم مؤمن. فهمت منكم

ان العلماء اتفقوا على ان النطق بالشارتين وعدم العمل انه كافر. مع ان العلماء اختلفوا في حكم تارك الصلاة تهاونا. وهي اهم اركان

الاسلام على الشهادتين - [01:27:25](#)

شو يترتب على هذا؟ الذي ما ينطق بالشهادتين كافر. هذا باتفاق بلا شك. فكيف صل كافر هل كل سؤال يعني له مغزى نوضح السؤال.

السؤال ما هو واضح. نعم. هل كل تحاكم للطاغوت يؤدي باصحابه او صاحبه الكفر ام في ذلك تفصيل - [01:27:55](#)

في تفصيل هل هناك فرق بين الحكم في قضية ما بغير شرع الله؟ وبين تبديل الشرع بالكلية وما حكم ذلك وهل يصدر من ذلك ان ان

يكون مستحلا للتبديل؟ وان يقول انه مستحل لذلك؟ بلا شك ان هناك فرق واضح. احد يقول - [01:28:25](#)

بعدم الفرق السؤال على الجواب كيف نفرق بين حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وبين حديث ايسر المؤمن؟ قال نعم.

ايسر المؤمن؟ قال نعم. هذا مما يدل على ان النفي الايمان المقصود به - [01:28:45](#)

والكمال وليس المراد نفي الامام كليا. بل نفي كمال للسارق والزاني وبقي معه شيء من الايمان هذا الدليل. هذا من الادلة هذا ينبغي الا

يكون هذا اشكال وانما يكون هذا - [01:29:05](#)

دليل ومعلوم ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتضارب ولا يتناقض. ما المقصود بقول الشيخ والشاهد من كلام العرب حملة

صادقة يعني انه ان الحملة عمل. الحملة عمل وهي الاقدام على العدو - [01:29:25](#)

يسموها صادقة. فمعنى ذلك ان العمل يطلق عليه الصدق. هذا مقصود - [01:29:45](#)